

د. روبرت أ. بيطرسون، علم اللاهوت، الجلسة الثانية سبر أغوار الكتاب المقدس

روبرت بيطرسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيطرسون في تعليمه عن اللاهوت الصحيح، أو الله. هذه هي الجلسة الثانية استطلاعات الكتاب المقدس.

نواصل دراستنا لعقيدة الله.

إن كلمة "لاهوت" تعني الكلمة أو الخطاب أو دراسة الله. إذن، فإن اللاهوت كله يتعلق بالله. إن اللاهوت الحقيقي هو عقيدة الله نفسه.

بعد أن استفدنا من المقدمة الثقافية الجيدة التي قدمها ديفيد ويلز في كتابه "الله في العاصفة"، ننتقل الآن إلى عقيدة الثالوث الأقدس، أو حتى قبل ذلك، مقدمة، نفكر فيها عن الله والقصة التوراتية، ثم نستكشف بعض المقاطع التوراتية. الله في القصة التوراتية. الكتاب المقدس هو القصة العظيمة عن الخلق، والسقوط والفداء، والخلق الجديد، أو الاكتمال.

الله هو مؤلف القصة كما خطط لها منذ الأزل (أفسس 1: 11). الله هو أيضًا الشخصية الرئيسية، وتركز القصة على الله وكيفية تعامله معنا. بصفته الخالق، يصنعنا الله. بصفته رب العهد، يكون الله الطرف المسيء عندما نتمرد. بصفته المخلص، يخلصنا الله في يسوع. وبصفته المنتصر، يضمن الله سيادة العدالة وأنه سيحقق خليقته الجديدة. الله هو الخالق الذي يصنع السماوات والأرض وكل ما فيهما.

تكوين 1: 31 و2: 1. قبل أن يوجد المكان أو الزمان أو المادة، كان الله موجودًا بالفعل. وبدون استخدام مواد موجودة مسبقًا، كان الله يخلق كل ما هو موجود بحرية ولطف وقوة. وهو يفعل ذلك بكلمته، تكوين 1 المزمور 33، الآيتان 6 و9. هذا مقطع جميل جدًا.

بكلمة الرب صُنعت السموات. وبنسمة فيه كل جندها. الآية 9، لأنه 6، ESV المزمور 33، قراءة من ترجمة تكلم فكان.

لقد أمر فُتبت. إن الله لا يخلق بكلمته فحسب، بل إنه يحفظ أيضًا بكلمته. كولوسي 1: 16، بالمسيح كل الأشياء تتكون أو تتماسك.

عبرانيين 1: 3، المسيح: من المثير للاهتمام أن كلا المقطعين يتعلقان بالمسيح. فهما لا يتحدثان عن الله الآب بل عن الله الابن. فهو يحمل كل الأشياء بكلمته القوية أو بكلمة قدرته.

هذا هو النص. كذلك يحكم الله عالمه، ويوجهه بطريقة غامضة نحو أهدافه. أفسس 1: 9 و10، هذان هما جانبان العناية الإلهية.

الحفظ والحكومة. الحفظ هو قيام الله بحفظ العالم الذي خلقه وصيانته. الحكومة هي قيام الله بتوجيه العالم نحو غاياته وأغراضه ومجده.

إن أفسس 1: 9 و10 هي آية شاملة ومدهشة. لقد كشف لنا الله سر إرادته. وفقًا لهدفه الذي حدده في المسيح كخطة لملء الزمان، ليوحد كل الأشياء فيه، الأشياء التي في السماء والأشياء التي على الأرض. أفسس 10. لذلك، فإن كل شيء ينتمي إلى الله، وهو يستحق عبادتنا 9: 1.

رؤيا 4: 11، إنها أغنية تسبيح لله. أنت مستحق، يا ربنا وإلهنا، أن تأخذ المجد والكرامة والقدرة. لأنك أنت خلقت كل الأشياء، وإرادتك كانت وُلِّدت.

إن تاج عمل الله الخلاق هو خلق آدم وحواء على صورته. فهو يجعلهما مقدسين وباركهما حتى يعرفاه ويحباه ويخدماه بعقولهما وأجسادهما وحياتهما. فهو ربهما، وعليهما أن يعملتا كربات صغار، أو كوكلاء صغار على خلقه الصالح.

إنه يخلقهم في علاقة مناسبة مع نفسه، ومع بعضهم البعض، ومع عالمه. عليهم أن يسبحوا عظمة اسم خالقهم إلى الأبد. المزمور 8، 1، 9، يا رب ربنا، ما أعظم اسمك في كل الأرض.

ولكن للأسف، تمرد آدم وحواء ضده. فقد رفضا كلمة الله وخانا. وأدى تمردهما إلى تعطل علاقتهما به. وبيعتهما البعض، وبالعالم.

إن تمردهم يجلب الفوضى والألم إلى خليفة الله الطيبة. إنهم يحتاجون إلى مخلص، والله، في رحمته، يعد فورًا بمخلص. قبل طرد آدم وحواء من الجنة، قطع الله أول وعد بالفداء، وهو ما يسمى بالإنجيل البدائي، في سفر التكوين 3: 15. سوف تسحق الحية نسل مريم، وسوف تسحق نسل مريم رأسه، وسوف توجه له ضربة قاتلة.

الله وحده هو الخالق والحافظ والمخلص. لا يوجد إله آخر. لقد قطع الله على إبراهيم وعودًا ودخل في علاقة خلاص معه ومع نسله، في عهد.

وعد بأن نسل إبراهيم سيكون الفادي، غلاطية 3: 16. غير الله اسم حفيد إبراهيم، يعقوب، إلى إسرائيل ومنه يأتي 12 قبيلة، من إحداها يأتي الفادي، يهوذا. ميخا 5: 2. وفي ملء الزمان، يفعل ذلك بالضبط. أرسل الله ابنه ليصبح إنسانًا، ويعيش حياة بلا خطيئة، ويموت في مكان الخطاة.

يقيم الله في اليوم الثالث، واعدًا بالحياة الأبدية لكل من يثق به. بعد صعوده إلى الآب، يسكب يسوع الروح القدس على الكنيسة، ويمكنها من حمل الإنجيل إلى أقاصي الأرض. ينتصر الله على الخطيئة والموت، والشياطين والشیطان والجحيم بموت وقيامته ابنه، كولوسي 2: 10، عبرانيين 2: 15. في عودة المسيح سيقم الله الموتى، ويدين البشر والملائكة في الدينونة الأخيرة، ويرسل الناس إلى مصائرهم الأبدية، ويضع كل الأشياء تحت إخضاعه، 1 كورنثوس 15: 28، فيلبي 3: 21. سيسكن الله في وسط شعبه على الأرض الجديدة إلى الأبد، وينفي الحزن والألم والموت.

رؤيا يوحنا 21، 1 إلى 4، سأقرأ هذا باعتباره استنتاجًا من الله في القصة التوراتية. مقتبسًا كلمات من إشعياء يكتب يوحنا، ورأيت سماء جديدة وأرضًا جديدة. لأن السماء الأولى والأرض الأولى مضتا، والبحر لم يعد، موجودًا.

ورأيت المدينة المقدسة أورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهيأة كعروس مزينة لرجلها. وسمعت صوتًا عظيمًا من العرش قائلا: هوذا مسكن الله مع الناس. هو سيسكن معهم وهم يكونون له شعبًا.

ويكون الله نفسه معهم إلهًا لهم، ويمسح كل دمة من عيونهم، والموت لا يكون فيما بعد، ولا يكون حزن".
 "ولا صراخ ولا وجع فيما بعد، لأن الأمور السابقة قد مضت

ننتقل الآن إلى الله في مقاطع مختارة. ورغبة منا في التعرف على الأرض قبل تنظيمها، وقبل استخلاص اللاهوت من هذه المقاطع وغيرها، نريد أن ننظر إلى بعض النصوص المهمة لتوجيه تفكيرنا في الاتجاه الصحيح. وسوف ندرس المقاطع التي تصور الله باعتباره الخالق القدير

إن "أنا هو" يتميز بالحرية والإخلاص. إنه المشرع المحب والعاقل والغيور. إنه ذو عظمة لا تُقاس وله اسم مجيد ولطيف

إنه كلي العلم وحاضر في كل مكان من أجل شعبه. إنه الإله العظيم والمهيبة الذي يحافظ على العهد معهم على الرغم من عنادهم. إنه يهوه، رب العهد، الذي يعاقب الخطيئة ويكثر في المحبة

إنه أبونا الغافر والحازم. إنه حقًا الثالوث الأقدس المكون من الآب والابن والروح القدس، سفر التكوين 1 يعلن سفر التكوين 1 بقوة أن الله هو خالق كل الأشياء. وفي أثناء ذلك، يسلط الضوء على طبيعة الله

الله هو الملك الذي يصدر مرسومًا سياديًا، فليكن، والخلقة تطيعه مرارًا وتكرارًا. تكوين 1: 3، الآية 6، الآية انظر أيضًا الآيات 9، 11، 20، 24، 26. الله فريد ومتميز عن خليقته، 14

فهو الذي خلق الشمس والقمر والنجوم والحيوانات والبشر، وهو ليس منهم، وهذا الملك السيادي المستقل هو أيضًا صالح

يرى أن ما يخلقه جيد، بل جيد جدًا. 1: 4، 1: 10، 12، 18، 21، 25، 1: 31. الله شخصي ويخلق البشر على صورته شخصيًا وبطريقة معقدة

إلى 31 من سفر التكوين 1. ثم قال الله: لنصنع الإنسان على صورتنا كشبهنا. فيتسلطون على سمك 26: 1 البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم وعلى كل الأرض وعلى كل الدبابات التي تدب على الأرض. فخلق الله الإنسان على صورته. على صورة الله خلقه. ذكرًا وأنثى خلقهم. وباركهم الله

وقال لهم الله: اثمروا واكثروا واملأوا الأرض وأخضعوها، وتسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الأرض. الله نشيط، ليس فقط في خلق العالم بل وفي التفاعل معه قبل وبعد السقوط

إن الله في مهمة، فهو يخلق البشر ليحبوه ويخدموه، وكذلك ليقود الخليقة إلى تحقيق أغراضها المقصودة وقد قرأت بعض هذه الحقائق للتو، من الآيات 1-26 إلى الآيات 31. إن مثل هذه الحقائق عن الله تظهر لنا أنه الخالق الوحيد لكل شيء ضد الطبيعية والإلحاد

المذهب الطبيعي هو المذهب الذي يرى أن كل ما هو موجود هو الطبيعة. وبالتالي فإن المذهب الطبيعي هو المذهب المضاد للطبيعة. وهو عكس المذهب المضاد للطبيعة

إنه عكس ما هو خارق للطبيعة. فالمذهب الطبيعي مضاد لما هو خارق للطبيعة. والإلحاد بالطبع هو إنكار لوجود إله

علاوة على ذلك، فهو الإله الحقيقي، على النقيض من آلهة مصر والشرق الأدنى القديم والعديد من الآلهة الأخرى اليوم. وهو منفصل عن خلقه ضد الروحانية ووحدة الوجود. تقول الروحانية أن هناك روحاً في كل شيء.

كل كيان يحتوي على روح بداخله. إن وحدة الوجود تخلط بين الله وخلقته. في الواقع، كل شيء هو الله، والله جزء من كل شيء.

إن الله لانهائي في مقابل وحدة الوجود، وهي التطور الأكثر اعتدالاً من وحدة الوجود. وتنص هذه الوحدة على أن الله ليس كل شيء، ولكن العالم هو جسد الله، والله موجود في كل شيء، وهو يحتاج إلى العالم ليكون إلهاً. إنه يتمتع بهذا النوع من العلاقة مع العالم.

إن الله شخصي وناشط ضد الديزم. إن النظرة التي تقول إن الله خلق العالم ثم تولى عنه، وضّمين فيه مبادئ تمكنه من العمل بمفرده. وصانع الساعات القديم هو المثال على ذلك.

لقد صنع الله الساعة، وجعلها تعمل، وهو الآن يتجه إلى مهام أخرى أكثر أهمية، على ما أعتقد. إنه لا يشارك شخصياً في هذا العالم.

كان أجدادنا، بعضهم مسيحيين إنجيليين، والبعض الآخر كانوا يؤمنون بالله. اشتهر توماس جيفرسون بكتاب جيفرسون المقدس، الذي يحتوي على الأقوال الأخلاقية ليسوع، مع حذف المعجزات من الأناجيل، لأن الله لا يفعل مثل هذا النوع من الأشياء. نحن نعرف أفضل من ادعاءات الديستية والديستية.

على العكس من ذلك، فإن الله شخصي وفعال، والنظرة التوراتية للعلاقة الحالية بين الله وعالمه ليست وحدة الوجود، التي تخلط بين الله وعالمه، ولا التوحيد، الذي يفصل الله عن عالمه، بل بالأحرى الخلق والعناية حيث يكون الله حاضراً في عالمه، ويحافظ عليه ويوجهه نحو غاياته الخاصة. كل من الحفظ والحكم هما جانبان من جوانب العناية الإلهية. وعلاوة على ذلك، كما سنرى لاحقاً، فهو متعالٍ فوق عالمه، وهو مختلف تماماً بهذا المعنى، وهو وشيك وحاضر في عالمه.

بعبارة أخرى، هو الله. الله منفصل عن خلقه، ضد الروحانية ووحدة الوجود، هو لانهائي ضد وحدة الوجود، هو شخصي وفعال ضد الديسم، وهو خير ضد الثنائية. الثنائية هي وجهة النظر القائلة بأن هناك إلهاً بالفعل. لكن الخير والشر مبادئ أبدية.

تعكس حرب النجوم هذه العقيدة، وتعكس النظرة العالمية وعلم الكونيات للزرادشتية. تذكر أن القوة لها جانب مظلم وجانب مضيء. قد تكون قصة جيدة، لكنها ليست الحقيقة المقدسة لله.

لقد وضع الله وطبيعته معالم إيماننا المسيحي، ونبدأ في التفكير في الله وطبيعته من سفر التكوين 1 و2 و3. وقد مارست الآيتان 13 و14 من سفر الخروج تأثيراً هائلاً على تاريخ عقيدة الله. فعندما عيّن الله موسى لإنقاذ شعبه، سأل موسى الله عن اسمه. فأجابه الله: أنا هو أنا.

وهذا ما تقوله لبني إسرائيل: أنا هو الذي أرسلني إليكم. وقال الله أيضاً لموسى: الرب إله آبائك، إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب: هذا اسمي إلى الأبد.

هكذا يجب أن يُذكرني كل جيل. خروج 3، 14 و15. هذا الوحي لموسى، وسيط عهد سيناء، العهد الموسوي. العهد القديم، له وزنه لأنه من خلاله يعلن الله هويته بكلمته إلى الأبد.

أولاً، يعلن الله أنه هو "أنا هو". وهو يستخدم نفس الفعل الوارد في وعده بأن يكون مع شعبه في الآية 12، واعدًا إياهم بأمانة عهده. ثانيًا، "أنا هو" من الفعل "أن يكون"، والذي يكشف أيضًا عن حرية الله السيادية

إنه لا يعتمد على بني إسرائيل، بل يعتمدون عليه. ثالثًا، يستبدل الله كلمة "أنا هو" بكلمة "يهوه"، التي تُرجمت إلى "الرب" بحرف كبير "الرب"، وأحيانًا بحرف كبير "الله". هذه هي الاتفاقية التوراتية المتبعة في ترجمة الكتاب المقدس منذ عهد ويكيليف

لست متأكدًا من هذه الحقيقة. أعتقد أن جون ويكيليف هو الذي فعل ذلك. يقول الله إنه إله إبراهيم وإسحق ويعقوب.

إنه الرب الذي يحافظ على العهد مع شعبه. بعبارة أخرى، كان أمينًا لشعبه في عقد العهد مع إبراهيم، العهد الأساسي في العهد القديم الذي تم تحقيقه وأصبح العهد الجديد في يسوع. لقد التزم الله بشعبه، بشكل مدهش، ليكون إلههم، ويطالبهم كشعبه

سأكون لكم إلهًا وأنتم تكونون لي شعبًا. في سفر الخروج 19 و20، يكشف الله أيضًا عن طبيعته في الوصايا "العشر". وتؤكد هذه الحقائق الشهيرة على وفاء الله وحبه في العهد، كما تظهر كلماته لموسى

لقد رأيتم ما صنعت بالمصريين وكيف حملتكم على أجنحة النسور وأتيت بكم إليّ" (خروج 19: 4). لقد هزم الله مضطهدي إسرائيل، وخلص شعبه، ودخل في علاقة معهم. بل إنه يعرّف نفسه كمخلص لهم. "أنا الرب إلهكم الذي أخرجكم من أرض مصر من مكان العبودية" (خروج 20، الآية 2). إن إرادة الله في البركة تفوق رغبته في العقاب، كما يقول، فقد يعاقب بضعة أجيال، ثلاثة أو أربعة، لكنه يُظهر محبته الأمانة لألف جيل من أولئك الذين يحبونه ويحفظون وصاياه

إنه يحكم، ولكن كما قال لوثر، فإن عمل الله الصحيح ليس هو الحكم. هذا هو عمله الغريب. إنه يفعل ذلك. ولكن عمله الصحيح، العمل، رغبة قلبه هي أن يبارك

بالنسبة لأولئك الذين يحبونه ويحفظون وصاياه، فإن المسؤولية البشرية هي جزء من تعاليم الكتاب المقدس إنها ليست نهائية، لكنها حقيقية ومهمة. يعلن الله تفرده وأولويته في حظر عبادة آلهة أخرى، الآية 3. طبيعة الله كروح واضحة، لأن التمثيلات الجسدية له محظورة، الآية 4. الله هو الوحيد الذي يستحق العبادة

إنه يغار على عاطفتنا بشكل مناسب ويدين أولئك الذين يرتكبون عبادة الأصنام، الآيات 5 و6. الله قدوس ويطلب أن يُعامل اسمه على هذا النحو، الآية 7. إنه الخالق الذي استراح، ويطلب من شعبه أن يستريح، تكريمًا لرعايته وسيادته، الآيات 8 إلى 11. الله صالح، يبارك شعبه بالعائلة، ويتوقع منهم أن يكرموا والديهم. الآية 12. إنه الخالق الذي يعطي الحياة وربّه على الحياة، ولا يسمح لأحد بالقتل، الآية 13

الله صالح، يوفر الزواج ويحرم الزنا، الآية 14. الله صادق ويعارض الشهادة الزور، شهادة الزور، الآية 16. وهو كريم، يوفر لنا ما يكفي ويطلب منا ألا نسرق أو نطمع في ما أعطاه للآخرين، الآيات 15 و17 من خروج 20

إن سفر الخروج 19 إلى 20 يوضح لنا أن الله يدعونا إلى أن نعيش وفقًا لطبيعته. إن قداسته يجب أن تنعكس في قداسنا (19: 5 و6). إن سيادته الشاملة تشكل مهمتنا الشاملة (الآيات 5 و6). إن طبيعته تشكل عبادتنا. إن صلاحه وكرمه وحقيقته وحبّه يجب أن تنعكس في عبادتنا. (إلى 11 3: 20)

هذه هي المقاطع الأساسية والتأسيسية. هكذا تقول، خروج 19: 3، يقول الله لموسى، لبیت يعقوب ولشعب إسرائيل، أنتم رأيتم ما فعلته بالمصريين وكيف حملتكم على أجنحة النسر وأتيت بكم إليّ. الآن، إذا سمعتم صوتي حقًا وحفظتم عهدي، فستكونون لي خاصتي بين جميع الشعوب، لأن كل الأرض لي، وستكونون لي مملكة كهنة وأمة مقدسة.

هذه هي الكلمات التي ستقولها لبني إسرائيل. كلمات رائعة. الممتلكات الثمينة تشير إلى ممتلكات خاصة للملك.

الملك مدين بكل شيء، لكن الملك لديه كنوز معينة يحتفظ بها لنفسه. هذه هي اللغة المستخدمة هنا. الله هو رب كل الأرض.

هذا هو بالضبط ما قاله. كل الأرض لي، ومع ذلك اختار إسرائيل لتكون ملكه الثمين ومملكة الكهنة. منذ البداية، كان الله يقصد أن يكون شعبه مبشرين، لنشر معرفة اسمه في جميع أنحاء الشرق الأدنى القديم.

لقد فشلت إسرائيل في هذه المهمة، ولكن هذا كان قلب الله. فهو إله مبشر. وكان من المفترض أن يكونوا مملكة من الكهنة ينشرون معرفة الله لأن إسرائيل كانت مركزًا للتجارة والتبادل التجاري وكان لها تأثير كبير أو كان من الممكن أن يكون لها تأثير على الله ومملكته.

كان من المفترض أن يكونوا أمة مقدسة. بمعنى ما، هم أمة مقدسة خصصها الله. بمعنى آخر، كان من المفترض أن يكونوا كما خصصهم الله ليكونوا.

في دراسات العهد الجديد، نسمي ذلك بالإشارة والأمر. إنهم شعبه، ويجب أن يكونوا شعبه. ومرة أخرى، فشل إسرائيل إلى حد كبير في المهمة التي كلفهم بها الله.

إن هدفنا الآن ليس إلقاء اللوم على إسرائيل بقدر ما هو إبراز شخصية الله من خلال دراسة بعض المقاطع. إننا نجري أبحاثًا كتابية لنرى عمق المياه في أماكن مختلفة. إن سفر الخروج 34: 5 إلى 8، لا يقل أهمية عن أي مقطع في الكتاب المقدس يتعلق بشخصية الله، وتأثيره على بقية الكتاب المقدس هائل.

يحتوي سفر الخروج 34 على كشف أساسي عن شخصية الله. بعد أن طلب موسى بجرأة أن يرى مجد الله. أرني مجدك. كلمتي.

يقول الله، لا أحد يستطيع أن يرى وجهي ويعيش. لكنه يسمح لموسى أن يرى ظهره، إذا جاز التعبير. تتحدث اللغة عن السماح لله لموسى بإلقاء نظرة خاطفة عليه، بدلاً من رؤية كاملة من شأنها أن تقتل موسى على الفور.

يطلب موسى بجرأة أن يرى مجد الله. في سفر الخروج 34، يمنحه الله برحمته كشفًا جزئيًا عن ذلك. في سفر الخروج 33: 21 إلى 23، يخفيه في الصخرة ويغطيها بيده، إذا جاز التعبير، ويمر، ويرى موسى آثار الله، ظهره إذا جاز التعبير.

ولكن هذا إعلان صغير عن الله. فقد تم تكريم موسى باعتباره وسيط العهد القديم. ثم أعلن الله اسمه.

هذا مقطع من الكتاب المقدس يوضح أن اسم الله يعني شخصيته وهويته. يعلن الله له اسمه وهويته، وأنا أقتبس من سفر الخروج 34: 6 إلى 7 من الكتاب المقدس القياسي المسيحي. كان ينبغي لي أن أذكر أن هذا من كتاب كريستوفر مورجان "اللاهوت المسيحي النظامي"، الذي ساعدته في كتابته، وهو منشور لدار نشر

وبالتالي فهو يستخدم الكتاب المقدس القياسي المسيحي الخاص بهم، Broadman and Holman B&H، وهو جيد إلى حد كبير.

يكفي، ESV، عندما لا تكون جيدة، لكنها ترجمة جيدة بشكل عام. أنا أفضل ESV في بعض الأماكن أقتبس من ما قيل. خروج 34: 6 و 7، الرب إله رحيم وحنون، بطيء الغضب ووافر في المحبة والصدق، يحافظ على المحبة إلى ألف جيل، يغفر الإثم والتمرد والخطيئة، لكنه لن يترك المذنب بلا عقاب، ويجلب إثم الأب على الأبناء والأحفاد إلى الجيل الثالث والرابع.

خروج 34: 6 و 7، يكشف الله عن نفسه باعتباره يهوه، رب العهد، المليء بالرحمة والنعمة. ويوضح أنه غاضب على الخطيئة والخطاة، لكنه صبور، بطيء الغضب. إنه قدوس ويجب أن يعاقب الخطيئة، وهو مليء بالحب والوفاء.

إنه يغفر الإثم والعصيان والخطيئة. لماذا هذه المصطلحات الثلاثة؟ ثلاثة أقسام منفصلة؟ لا، هل هي مرادفات مطلقة؟ لا، ولكن هذا من أجل التأكيد.

هذا هو نوع الإله الذي هو عليه. فهو يغفر الإثم والعصيان والخطيئة. ويعاقب الله الأجيال القليلة القادمة المنحدرة من أولئك الذين يكرهونه والذين يستمرون في الممارسات الشريرة التي مارسها آبائهم.

هذه هي الفكرة، لكنه أظهر إخلاصه لعهدده وحبه لشعبه لألف جيل. هل الله عادل وقدوس؟ نعم. هل الله محب ورحيم؟ نعم وأمين.

لا ننكر الأمر الأول، لكن الأمر الثاني هو التركيز. أما الأخير فهو القلب. يوحنا 3، لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم، بل ليخلص به العالم.

هل سيديننا الله؟ نعم سيديننا. هل هذه رغبته؟ كلا. إن محبة الله لنا فياضة، وهو عنيد في الوفاء بوعده لنا.

المزمور 139. أنا أحب المزمور 139. من المذهل أن الكتاب المقدس يخبر شعب الله أن يدعوا خالق السماوات والأرض إلينا وربنا.

المزمور 99: 5، 147: 1-5. 99: 5، 147: 1-5. يدخل الله في عهد معنا، ويعيدنا بأن يكون إلينا، ويطالبنا بأن نكون شعبه. في المزمور 139، يعبر داود في الوقت نفسه عن حقائق حيوية عن الله من حيث المصطلحات العالمية والشخصية. وبينما يغني شعب الله عظمتهم، فإن المزامير هي كتاب الأغاني لإسرائيل القديمة.

إنهم يعلنون أنهم ينتمون إليه كشعب، كمجموعة، وهو ينتمي إليهم. الله الذي يعرف كل شيء، يعرف شعبه عن كثب. الآيات 1-5.

إنه يعرف روتينهم اليومي، وذهابهم وإيابهم، وكلماتهم قبل أن ينطقوا بها. وبينما تحيط بهم معرفته، فإنه يضع يده عليهم بعطف وشفقة كما يضع الوالد المحب يده على طفله أو كما يضع الجد المحب يده على حفيده. إن عمري يكشف عني.

يستمر المزمور في الإعلان بأن الله موجود في كل مكان في العالم وهو موجود في كل مكان مع أولئك الذين يحبونه. يتم التعبير عن ذلك بشكل غير عادي بضمير المتكلم المفرد. الله يعرفني.

،الله معي. إنه لأمر جميل للغاية. وكما يردد الإسرائيليون هذه الأغنية جماعيًا، فهي تنطبق عليهم كمجموعة" ولكنّها تنطبق على كل قلب مؤمن يعرف نعمة الله داخل المجموعة

الآيات 7-12. الله موجود في كل مكان في العالم، لكنه موجود في كل مكان معي. يتخيل داود أنه يريد الابتعاد عن الله، لكنه يجد ذلك مستحيلًا

إذا صعد إلى السحاب أو نزل إلى أعماق القبر، فالله موجود. وسواء سافر شرقًا أو غربًا، فالله موجود. وإذا حاول الاختباء في الظلام، فهذا مستحيل، لأن الله موجود في كل مكان

كما سنرى لاحقًا، فهو موجود في كل مكان. أينما ذهبنا نحن المؤمنين، نجد الله معنا ليرشدنا ويحتضننا بحب بين يديه. وهنا تظهر تلك اللمسة الشخصية مرة أخرى

يا له من مزموّر! يواصل صاحب المزمور حديثه فخرًا لأن الله خالق السماوات والأرض هو أيضًا خالق كل إنسان. فهو يرانا عندما كنا بلا شكل ويربطنا معًا في بطون أمهاتنا. مزمور 139: 13، 16 و

وهذا يعني استمرارية الشخصية للطفل في الرحم والإنسان الذي يولد طفلًا من الرحم. إن الله يخلقنا بطريقة عجيبة ويخطط لكل يوم من أيامنا قبل الولادة. المزمور 139، 14، 16

ثمّ يعلمنا هذا المزمور الرائع حقائق عالمية عن الله. فهو كلي العلم، حاضر في كل مكان، خالق كل شيء وقُدوس. كلي العلم، حاضر في كل مكان، خالق قدير، وإله قدوس

وفي الوقت نفسه، يشخص داود هذه الحقائق. فليس الله وحده هو العليم بكل شيء، بل إنه يعرف كل شيء عنا. في الواقع، هذا ما أقوله

ليس فقط أنه موجود في كل مكان، بل إنه حاضر معنا، حتى معي. ليس فقط أنه خالق السماوات والأرض، بل إنه شكلنا أيضًا في أرحام أمهاتنا. الحمد لله على وجود الأمهات

إن الله ليس فقط هو القدوس الذي سيدين أعداءه، بل إنه يحبنا بما يكفي لإدانتنا بالشر في داخلنا حتى نعرف به ونسير معه. إن الله ليس فقط هو الإله الحقيقي الحي، بل إنه أيضًا إلهنا، ونحن شعبه. ولهذا السبب، عندما نصف صفات الله، فلن نقول فقط إن الله قدوس؛ بل سنقول إن الله محب، بل سنقول أحيانًا إن إلهنا قدوس، وإلهنا محب، مما يذكرنا بعلاقتنا العهدية مع الله وأنه في الواقع إلهنا الشخصي

إنه ليس ذلك فحسب، بل إنه إله كل شيء، بل إنه قد كرس نفسه لنا في ابنه. تعني هذه التعبيرات أنه قدوس ومحب في شخصيته ذاتها، سواء كان قد خلق كل شيء أم لم يخلق شيئًا، وأنه لنا ونحن له لأنه خلقنا وخلصنا وحفظنا. مزمور 145

يبدأ هذا المزمور وينتهي بنفس الطريقة، في تسبيح الله. أرفعك يا إلهي الملك وأبارك اسمك إلى الأبد. أباركك كل يوم

سأحمد اسمك إلى الأبد. مزمور 145: 1 و 2. الآية 21. سيخبر فمي بحمد الرب

فليبارك كل كائن حي اسمه القدوس إلى الأبد. علاوة على ذلك، فإن المزمور يفيض بالتسبيح في كل مكان. وهذا "مناسب لأن الرب عظيم ومحمود للغاية. عظمتة لا تُستقصى

، الآية 3. يمجّد داود كمالات الله العديدة، بما في ذلك العظمة (الآيات 3 إلى 6)، والبر (الآيات 7 و17) والرحمة (الآية 9)، والقوة (الآيات 4 و6 و11 و12)، والإخلاص (الآيات 13 و17). وهو يمتدح لطف الله المحب بطريقة تذكرنا بخروج 34: 6 و7

الرب حنون ورؤوف، بطيء الغضب، وكثير الرحمة. "مزمور 145: 8. إنه يتوسع في صلاح الله وكرمه تجاه" كل مخلوقاته. الرب يساعد كل من يسقط

"يرفع كل المظلومين، كل العيون تنظر إليك، وتعطيهم طعامهم في حينه، وتفتح يدك فتشبع رغبة كل حي"

.المزمور 145، الآيات 14 إلى 16. الله هو الملك الإلهي. الآية 1. مزين بالروعة والجلال المجيد

الآية 5. إنه قادر على إنجاز أعمال رهيبة. الآية 6. إنه غني بالخير. الآية 7. إنه صالح للجميع وكريم مع كل مخلوقاته، بما في ذلك الحيوانات، التي يباركها بالغذاء عندما تأكل من يده المفتوحة

الآيات 8 و15 و16: مملكته مملوءة مجداً وبهاءً. الآيات 11 و12: لن تنتهي أبداً. الآية 13: يستجيب بشكل مختلف للأتقياء والأشرار

إنه قريب من كل من يحبه ويخافه، ويسمع صراخه، ويحرسه، ويخلصه، ويحفظه. الآيات 17 إلى 20. ولكنه يدين كل الأشرار. الآية 20

،نحميا 9. بعد أن أعاد الشعب بناء أسوار أورشليم وعاد المنفيون من السبي، قرأ الكاتب عزرا الشريعة فاستجاب الشعب بالبكاء والاعتراف والعبادة. ثم قاد اللاويون الشعب في صلاة رائعة تركز على تاريخ الله مع شعبه وتمردهم المستمر

إن تسبيح اللاويين عظيم. فليكن الرب إلهكم مباركاً من الأزل إلى الأبد. نحميا 9: 5. إنهم يسبحونه لأجل اسمه المجيد ولأنه الإله الوحيد وخالق كل شيء

الآيتان 5 و6. يمتدحانه على معاملته الكريمة لشعبه، وعلى اختياره لإبراهيم، وعلى إعادته لهم إلى الأرض من السبي في بلاد فارس. يروي اللاويون العديد من الأحداث التي وقعت بين هذه الأحداث، بما في ذلك إنقاذ الله لشعبه من مصر، وإعطائه الشريعة، والتدبير المعجزي والإرشاد في البرية، وتمكينهم من امتلاك الأرض. الموعودة، وتحذيرهم للأنبياء، وعدم التخلي عنهم في الأسر. إنه ملخص لتاريخ الفداء

،ملحوظ. نحميا 9. إلى جانب قائمة أعمال الله الرحيمة، هناك قائمة بسلوكيات شعبه المتمردة. إنهم أشرار متغطرسون، قساة الرقاب، عاصون، متمردون، وثنيون، مجدفون، وقاتلون. الآيات 16، 18، 26، 29، 35 إلى 35. على النقيض من ذلك، فإن الله بار. الآيات 8 و33. أمين. الآيات 8 إلى 15 و33. غفور 33، 37، رؤوف، بطيء الغضب. كثير المحبة الأمانة. الآية 17

هل يبدو الأمر وكأنه خروج 34 مرة أخرى؟ إنه موجود في كل أنحاء العهد القديم. والصبر، الآية 30. في ضوء نعمة الله واعتراف الشعب بالخطيئة، دخلوا في اتفاق ملزم كتابياً

نحميا 9: 38، 10، 29. ونذروا نذر الإخلاص، كما يقول المثل، للإله العظيم، الجبار، المهيب الذي يحفظ عهده الكريم. 9، 32

مقطع أخير. دانيال 9. يفهم دانيال من كتابات إرميا أن عدد السنوات لخراب أورشليم سيكون 70 سنة. دانيال 9: 2. وبالتالي، يطلب الرب في الصلاة والاعتراف

إنه يسكب قلبه معترفًا بخطايا شعبه. لقد تصرفوا بشكل شرير (الآية 15)، وهم مذنبون بالعصيان (الآيات 10 و11 و14). عدم الولاء والتمرد تجاه الله (الآيات 7 و9). علاوة على ذلك، فإنهم يرفضون أنبياء الله (الآية 6) وييقنون غير تائبين (الآية 13)

ونتيجة لذلك، يسلمهم الله للعار العام. الآيتان 7 و8. جعلهم موضع سخرة الشعوب المحيطة، الآية 16. دانيال يتوسل إلى الرب، الإله العظيم والمهيب، الذي على الرغم من عناد شعبه، فهو أمين لعهد الكريم، الآية. إنه بار، الآيات 7، 14، 16، 4.

ومليًا بالرحمة والمغفرة، الآيتان 9 و18. ويتجلى هذا في إنقاذه لشعبه من أرض مصر بيد قوية. دانيال 9 "الآية 15"

مع أن إسرائيل تستحق غضب الله وغضبه فقط، الآية 16، إلا أن دانيال يتوسل إليه، أي الله، أن يسمع طلباته من أجلهم ومن أجل هيكلم المدمر من أجل الرب، الآية 17. دانيال يناشد مجد الله بالحاح. اقتباس، نحن لا نقدم طلباتنا أمامك بناءً على أعمالنا الصالحة، بل بناءً على رحمتك الوفيرة. يا رب، اسمع. يا رب اغفر. يا رب، استمع واعمل

يا إلهي، من أجلك لا تتأخر، لأن مدينتك وشعبك يحملان اسمك، الآيات 18 إلى 19. عندما... سأستمر، لأنه لا يوجد سوى فترتين قصيرتين. متى 6، 9 إلى 13

يتناول يسوع ستة مجالات من الآيات في صلاته النموذجية الشهيرة في متى 6. أولاً، يجب أن نصلي من أجل تكريم اسم الله وشخصه باعتباره مقدسًا، الآية 9. ثانيًا، يخبرنا يسوع أن نصلي من أجل مجيء ملكوت الله ثالثًا، يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالصلاة من أجل مجيء الملكوت بسؤال الآباء عما سيكون في السماء كما هو على الأرض. أبانا الذي في السموات، ليتقدس اسمك

ليأت ملكوتك، لتكون مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض. رابعًا، يعلمنا يسوع أن نطلب خبزنا اليومي من يد أبينا، الآية 11. أعطنا اليوم خبزنا اليومي

خامسًا، علينا أن نصلي ونغفر لأنفسنا ذنوبنا كما غفرنا للمذنبين إلينا (الآية 12). سادسًا، يخبرنا يسوع أن نطلب من أبينا أن لا يقودنا إلى تلك الأماكن التي قد نتعثر فيها ونسقط. بدلًا من ذلك، علينا أن نطلب خلاص الله من الشيطان والشر الذي يغرينا به (الآية 13)

تغطي الصلاة البسيطة أهم مجالات الحياة، وتمجيد الله، ومجيء ملكوته، وإتمام إرادته، وطعامنا اليومي والمغفرة المستمرة، والنصر على الشر. هذه هي جوانب محبة أبينا لنا والطرق التي يمكننا من خلالها تكريمه ونحن نعيش على الأرض مع العلم أنه أبونا السماوي. ومن خلال هذه الصلاة الكلاسيكية، يعلمنا يسوع الكثير عن الله

إنه أبونا، رب العهد لشعبه، والأب الشخصي المحب صاحب السلطة الذي تربطه علاقة بأبنائه. إنه متسام في السماء وواثق على الأرض. إنه قدوس ولكنه مرتبط بهذا العالم الخاطئ

إنه ملك له مملكة، وهو شخص له إرادة وسيادة لأنه يخطط لتحقيقها، وهو صالح ويوفر احتياجاتنا الجسدية

إنه رحيم ويغفر خطايانا. وهو معنا في كل خطوة على الطريق، يقودنا إلى القداسة وينقذنا من الشر. سأتناول بإيجاز الآيتين 20 و21 من رسالة يهوذا، لأنها خاتمة جيدة لهذا المسح لبعض المقاطع الكتابية ومقدمة رائعة لموضوع الثالوث

يحث يهوذا قراءه على النضال من أجل الإيمان الذي سُلّم للقديسين مرة واحدة وإلى الأبد. يهوذا، الآية 3. لأن المعلمين الأشرار يحولون نعمة الله إلى شهوانية وبالتالي ينكرون المسيح. يهاجم هؤلاء المعلمين الكذبة ويشير إلى إدانتهم المؤكدة، الآيات 5 إلى 19

ثم يحث قراءه على المثابرة في الإيمان والصلاة ومحبة الله وهم يعيشون في ضوء المجيء الثاني (الآيات 20 و21). وعندما يحث يهوذا قراءه على الثبات، فإنه يشمل الثالوث؛ عليهم أن يصلوا في الروح القدس، وأن يبقوا في محبة الله الآب، وأن ينتظروا، على حد تعبيره، بفارغ الصبر من أجل رحمة ربنا يسوع المسيح (الآيات 21و). يعلّم يهوذا أن كل شخص من الأشخاص الثلاثة في الثالوث هو الله 20

وهو يفعل ذلك بوضع كل واحد من أسمائهم في دور لا يستطيع أن يقوم به إلا الله. فلا ينبغي لنا أن نصلي إلا في الله، وفي هذه الحالة في الروح القدس. ولا ينبغي لنا أن نحفظ أنفسنا إلا في محبة الله، وفي هذه الحالة في محبة الآب

علينا أن ننتظر بفارغ الصبر رحمة الله وحده لننال الحياة الأبدية، في هذه الحالة، ربنا يسوع المسيح. وهكذا، يعلم يهوذا عن ألوهية الآب والابن والروح القدس. في محاضرتنا القادمة، سنبدأ دراسة الله، الثالوث الأقدس. الآب والابن والروح القدس

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن اللاهوت الصحيح، أو الله. هذه هي الجلسة الثانية، استطلاعات الكتاب المقدس